

قواعد التفسير | القاعدة 92 | في الفوائد التي يجتنبها العبد في معرفته وفهمه لأجناس علوم القرآن

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عندنا في تفسير عندنا في القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. القاعدة التاسعة - 00:00:00

والعشرون في الفوائد التي يجتنبها العبد في معرفته وفهمه لأجناس علوم القرآن. اول شي عشان نفهم القاعدة هذي المؤلف رحمه الله يريد منك انك اذا فسرت الاية ينبغي ان تتأمل هذا التفسير وتنتظر في ثمرة هذا التفسير لا - 00:00:20
انك تفسر الفاظ فقط تجد بعذ الناس يفسر الكلمات والالفاظ ويمشي لا يقول لك ليست الالفاظ جاءت هكذا الالفاظ جاءت اهداف ينبغي لك ان تفهم يعني ينبعي لك ان تفهم يعني مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم تطبقوا - 00:00:40

في حياتك تلتمس هذا المعنى وتستجيب له ولرسول واولي الامر منكم في طاعة الله. هذا اللي يدير الشيخ رحمه الله هذا هذا من ناحية والفوائد التي يجتمع فيها العبد في معرفة وفهمه لأجناس علوم القرآن. انت اخذت اية ينبغي لك ان تفهمها وتجتنب - 00:01:00

هذا المقصود. وهذا حقيقة هو يعني هو الان يرسل رسالة لمن؟ للمفسرين ومن تحت المفسرين ان يستشعروا وهذه الآيات ويطبقوها طبقوها ويفهموا ثمرات ثمرات هذه ولا يقصد هنا علوم القرآن العلوم المعروفة علوم القرآن مثل علم النافع - 00:01:20
شووفوا المنسوف والمكي والمدني لا. ويقصد العلوم التي تذكر في القرآن وتكرر. والقرآن يشير اليه كاصل من اصول الدين. مثل الایمان بالله مثل الایمان بالرسول مثل الایمان بالجنة وبالنار. هذى يسمىها هو علوم قرآن. يعني هو يريد ان ولذلك المؤلف ما اطال في الرسالة في - 00:01:40

ما اطعن في القاعدة لو لو اطال في امثالتها ما انتهت. لأن القرآن كلها علوم. وكل كل مسألة في القرآن فيها علم وفيها ثمرة. وكل اية فيها علم وفيها ثمرة سيطول كلامه. ولذلك هو اختصر عطاك بعض العلوم. طيب تفضل اقرأ. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال الملك رحمه الله - 00:02:00

القاعدة التاسعة والعشرون. في الفوائد التي يجتنبها العبد في معرفته وفهمه لأجناس علوم القرآن. وهذه القاعدة تكاد ان تكون هي المقصود الاعظم في علم التفسير. وذلك ان القرآن مشتمل على علوم متنوعة. واصناف جليلة من العلوم. فعلى العبد ان - 00:02:20
يعرف المقصود من كل نوع منها ويعمل على هذا ويتبع الآيات الواردة فيه. فيحصل المراد منها علما وتصديقا وحالا وعملا. اية هذا شلون كلامه؟ يقول المقصود الاعظم في علم التفسير هو هذه القاعدة. هي المقصود الاعظم في علم التفسير. طيب كيف نعرفها - 00:02:40

قال القرآن مشتمل على اصناف العلوم كلها. ما من علم الا تجده في القرآن. زين؟ فعلى العبد ان يعرف المقصود من كل نوع من هذه العلوم. يقف عنده منها وي العمل على هذا ويتبع الآيات الواردة فيحصل المراد منها علما وتصديقا وحالا وعملا تجمع بين - 00:03:00
العلم والتصديق والحال ان تكون متبسا بهذا الامر وتعمل بهذه الآيات. فكل اية فيها علم ينبغي ان كانه يقول العلم التعلم العلم

والتعلم والعمل. هذا هو التفسير. التفسير ان تتعلم وتعمل. طيب تفضل - 00:03:20

جل علوم القرآن على الاطلاق علم التوحيد وما لله من صفات الكمال. فإذا مرت عليه الآيات في توحيد الله واسمائه وصفاته اقبل عليها فاذا فهمها وفهم المراد بها اثبتها لله على وجه الله يماثله فيه احد. وعرف انه كما ليس لله مثيل - 00:03:40 في ذاته فليس له مثيل في صفاتة. وامتلاً قلبه من معرفة ربه وحبه. بحسب علمه بكمال الله وعظمته. فان القلوب مجبولة على محبة الكمال فكيف بمن له كل الكمال ومنه جميع النعم الجزال ويعرف ان اصل الاصول هو الايمان بالله وان هذا الاصل - 00:04:00 ويکمن بحسب معرفة العبد بربه وفهمه لمعاني فهمه لمعاني صفاتة ونعته وامتلاً القلب من معرفتها ومحبتها وايضا يعرف انه بتكميله هذا العلم تكمل علومه واعماله. فان هذا هو اصل العلم واصل العقيدة. ومن علوم القرآن صفات الرسل - 00:04:20 واحوالهم وما جرى لهم وعليهم مع من وافقهم وخالفهم وما هم عليه من الاوصاف الراقية. فإذا مرت عليه هذه الآيات عرف بها او صافهم وازدادت معرفته بهم ومحبتهم. وعرف ما هم عليه من الاخلاق والاعمال. خصوصا امامهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

يقتدي بأخلاقهم واعمالهم بحسب ما يقدر عليه. ويفهم ان الايمان بهم تمامه وكماله معرفته التامة باحوالهم. ومحبتهم واتباعهم. وفي القرآن نعودهم الشيء الكثير الذي يحصل به تمام الكفاية ويستفيد ايضا ويستفيد ايضا الاقتداء بتعليماتهم العالية وارشاداتهم - 00:05:00

خلقى وحسن خطابهم ولطف جوابهم وتمام صبرهم. فليس القصد من قصصهم ان تكون سمرا. وإنما القصد ان تكون عبرا. ومن القرآن علم اهل السعادة والخير واهل الشقاوة والشر. وفي معرفته لهم ولاؤصفهم ونعتهم فوائد الترغيب في الاقتداء بالآخيار والترهيب من احوال - 00:05:20

والفرقان بين هؤلاء وهؤلاء. وبيان الصفات والطرق التي وصل بها هؤلاء الى دار النعيم وائلئك الى دار الجحيم. ومحبة هؤلاء الانقياء الايمان كما ان بعض اولئك من الايمان. وكلما كان العبد اعرض لاحوالهم تمكن من هذه المقاصد. ومن علوم القرآن علم الجزاء في الدنيا - 00:05:40

برزخي في الآخرة والبرزخ هو الآخرة. على اعمال الخير واعمال الشر. وفي ذلك مقاصد جليلة. الايمان بكمال عبد الله وسعة فضله والايمان باليوم الاخر فان تمام الايمان بذلك يتوقف على معرفة ما يكون فيه والترغيب والترهيب بالرغبة في الاعمال التي رتب الله عليها الخير الجزيل - 00:06:00

والرعب من ضدها ومن علوم القرآن الامر والنهي وفي ذلك مقاصد جليلة. معرفة حدود ما انزل الله على رسوله فان المكلفين مكفلون بمعرفة ما امروا به وماه عنه. وبالعمل بذلك. والعلم سابق للعمل. وطريق ذلك اذا مر عليه نص فيه - 00:06:20 بشيء عرفه وفهم ما يدخل فيه وما لا يدخل. وحاسب نفسه هل هو قائم بذلك كله او بعضه او تاركه؟ فان كان قائما به فليحمد ويسأله الثبات والزيادة من الخير وان كان مقصرا فيه فليعلم انه مطالب به وملزوم به فليستعن بالله على فعله وليجاحد - 00:06:40 على ذلك وكذلك في النهي ليعرف ما يريد منه وما يدخل في ذلك الذي نهى الله عنه. ثم لينظر الى نفسه فاذا كان قد ترك ذلك فليحمد الله على ذلك - 00:07:00

ويسأله ان يثبته على ترك المناهي كما يسأله الثبات على فعل الطاعات. ول يجعل الداعي له على الترك امتنال بطاعة الله ليكون تركه عبادة كما كان فعله عبادة وان كان غير غير تارك له فليتب الى الله منه توبة جازمة وليبادر ولا تمنعه الشهوات الدنيوية عن مجانية ما تدعو اليه النفس الامارة بالسوء. ومن كان - 00:07:10

عنه من كان عند هذه المطالب وغيرها عاما على هذه الطريقة. عاش على الصراط المستقيم. والطريقة المثلث فيه فيما فيه من الاستشهاد بكتاب الله وحصل له بذلك علم غزير وخير كثير. طيب واضح القاعدة ها؟ قاعدة علم وعمل تفهم - 00:07:30 تدرك تفهتم الآيات تفسيرها واضحا ثم تطبقها في حياتك ترى اثر هذه هذا العلم على على تجده على نفسك اثره على الايمان والمحبة لله. كيف تكلم عن التوحيد؟ عن عن اسماء الله وعن صفاته وافعاله. ينبغي ان الانسان يتعلم ويعرف اسماء الله سبحانه

صفاته افعاله ويجد هذا الاثر في نفسه. الرسول صلى الله عليه وسلم محمد والرسل السابقين نفس الشيء التعرف على احوالهم على مواقفهم على بذل نفوسهم تضحياتهم لنصرة دين الله سبحانه وتعالى تجد - 00:08:10

في نفسك محبة لهم ان تحشر معهم وان تكون في زمرتهم وان تكون كذا وكذا لا ان تمر عليك قصة نوح قصة هود عليه السلام قصة صالح هذا انباء اختارهم الله واصطفاهم. يمرون عليك مرور الكرام. ما تشعر بذلك تتمنى ان تراهم ان تحشر معهم. آآآ ترى جدهم -

00:08:30

كل هذى الالشیاء تجد لها اثر هو يريد ان يصل الى هذه النقطة تقتدي بمواقوفهم كيف وقفوا هذه الوقفات؟ يعني انظر الى لوط عن السناب ما امن من قومه يعني كما قال الا الا واحدا او الا بناته. ومع ذلك صبر واحتسب الاجر - 00:08:50

ودعا الى الله الى اخر الوقت الى اخر لحظة. يعني تجد هذا الاثر في نفسك انك تكون داعي الى الله وان لم يستجب الناس طيب هذه نتكلم ايضا عن اهل السعادة الذي ذكرهم الله سبحانه وتعالى ذكر الله سبحانه وتعالى صفات اهل السعادة والذين جاهدوا -

00:09:10

وغيرها من صفات السعادة. وذكر صفات اهل الشقاء. ما هي صفاتهم؟ ذكر هؤلاء وذكر هؤلاء. ينبغي للمسلم عندما يفهم هذه الالشیاء يرى ان هؤلاء الاخيار ينبغي ان يكونون في زمرتهم وان ان يحشر معهم وان يتصرف بصفاتهم الى اخره - 00:09:30

نعم وكذلك اهل الشر ان يتبعوا بالله منه ومن حاليهم. ومن ومن مصيرهم. نتكلم عن علم الجزاء في الدنيا وفي البرزخ اي في القبر وفي الآخرة تتعلم تعرف هذه الالشیاء وتؤمن بها ويزداد ايمانك بها. الامر والنهي تمتثل الامر تبتعد - 00:09:50

عن النواهي وهكذا. هو ذكر لك بعض النماذج والعلوم لا تنتهي. يعني لا يمكن ان نقول العلوم هي التوحيد. الایمان بالرسل الایمان باليوم الاخر عن السعادة والشقاوة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليست هذه علوم القرآن فقط. علوم القرآن اكبر وواسع. لكن

الشيخ رحمة الله اختصر - 00:10:10

قاعدة حقيقة مهمة جدا ان التفسير ليس تفسير نظري. تفهم المعاني وتمشي؟ لا. تدرس وتفهم وتطبق. وتعمل استفيد هذا المقصود هذا هو مقصود الشيخ طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله نواصل في القواعد التالية باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد - 00:10:30